واقع قضايا البيئة في منهاج التربية المدنية للطور الابتدائي في الجزائر

أ. بوترعة بلال

جامعة الشهيد حمة لخضر – الوادي

الملخص :

سعى العلماء المسؤولون إلى محاولة إيجاد حلول للمشكلات البيئية بسن القوانين وتنظيم المؤتمرات والندوات ،إلا أن هذه المشكلات البيئية ظلت قائمة نتيجة لما أحدثه الإنسان من استنزاف للموارد الطبيعية وتلويث البيئة سواء كان هذا عن قصد أو دون قصد.

هذا الوضع استلزم وجود تربية بيئية تساعد على فهم العلاقة الوثيقة بين الإنسان والبيئة، هذه الأخيرة ليست مجرد معلومات تُدرس عن مشكلات البيئة كالتلوث وتدهور الوسط الحيوي واستنزاف الموارد البيئية، بل تسعى إلى إيقاظ الوعي الناقد وتنمية القيم الأخلاقية ،التي تحسن من طبيعة العلاقة بين الإنسان والبيئة وهذا ما أدرجه المشرع التربوي الجزائري في المناهج المدرسية، و سنتطرق في هذا المقال إلى تناول قضايا البيئة في منهاج التربية المدنية في المرحلة الابتدائية في الجزائر.

Abstract:

Responsible scientists tried to find solutions to environmental problems by enacting laws and the organization of conferences and seminars, but these environmental problems persisted as a result of the depletion of natural resources and polluting the environment by man, whether this was on purpose or not.

This situation required the presence of an environmental education that helps to understand the close relationship between man and the environment, the latter is not just information to teach about the environment problems such as pollution and the deterioration of the vital center and the depletion of environmental resources, but rather to seek to awaken the critical conscience and to develop moral values that improve the relationship between man and the environment. This is what Algerian educational legislator incorporated in school curricula. We will look in this article to take the environmental issues in the civic education curricula of elementary schools in Algeria for study.

مقدمة:

تعاني البيئة في الجزائر العديد من المشكلات والاختلالات التي انعكست آثارها على صحة الإنسان والحيوان والنبات، ولعل جزءا كبيرا من هذه المشكلات مرجعه إلى المستعمر الفرنسي، الذي تفنن في شتى أشكال الاعتداء، على البيئة إبان الحقبة الاستعمارية، وتجلت صور اعتداء هذا من المحتل الفرنسي على البيئة في الجزائر، من خلال تطبيق سياسة الأرض المحروقة، واستنزاف الموارد الطبيعية وتفجير القنبلة النووية برقان، وزراعة الألغام، وغيرها من الممارسات المجحفة في حق البيئة و نظامها الأيكولوجي في الجزائر.

و قد عرفت الجزائر غداة الاستقلال مباشرة اهتماما كبيرا بالتصنيع والتعمير والتشييد، بغية النهوض بالبنى التحتية للبلاد وتحقيق التنمية الوطنية، والخروج من الواقع المتدهور الذي خلفه المستعمر الفرنسي، فأنصب اهتمام الجزائر في تلك الفترة بإنشاء المصانع والورشات، وتطوير الصناعات المختلفة وأهتم بالزراعة والإنتاج الفلاحي وشيدت المدارس والجامعات ومراكز البحث العلمي والتطوير فبدأت ملامح النهضة والتنمية تظهر في الأفق.

إلا أن هذه الحركة التنموية التي عرفتها الجزائر لم تخل من المشكلات البيئية التي بدأت في الظهور تدريجيا وأثقلت كاهل البيئة بسبب إهمال هذا العنصر المهم(البيئة) في إستراتيجيات، وسياسات تلك المشاريع التنموية، فبدأت الجزائر على غرار العديد من بلدان العالم تعاني من العديد من مشكلات البيئة، حيث عرفت العديد من المدن الحضرية في الجزائر ازدياد كبير في أعداد السكان ،وفي المقابل زادت متطلبات الحياة فشيدت المؤسسات والمصانع في العديد من المناطق الحضرية إلا أن إفرازات هذه المصانع السائلة والغازية تسببت في مشكلات بيئية خطيرة خصوصا في الوسط الحضري الذي يعرف اكتظاظا سكانيا كبيرا خاصة ببعض الولايات الكبرى كالجزائر العاصمة، عنابة، قسنطينة، وهران التي عرفت نسبا كبيرة من التلوث البيئي جراء المخلفات التي تفرزها المصانع في الهواء والماء والتربة.

لقد فرضت هذه المشكلات البيئية على الجزائر إيلاء أهمية كبيرة للبيئة والحفاظ عليها على صعيد القوانين، وعلى صعيد غرس القيم البيئية والخلق البيئي الايجابي تجاه البيئة وهذا ما تجلى في اهتمام المشرع التربوي في الجزائر بإدراج قضايا البيئة في الكتب المدرسية ولعل كتاب التربية المدنية واحدا من تلك الكتب التي تضمنت العديد من القضايا البيئة وهو محل الدراسة الحالية .

أولا_الجانب النظري:

1_ البيئة:

_التعريف اللغوي للبيئة:

إن كلمة البيئة كلمة مشتقة من الفعل الثلاثي بوأ،ومنها قوله تعالى:{ وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ عَادٍ وَبَوَّأَكُمْ فِي الْأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِنْ سُهُولِهَا قُصُورًا وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا ۖ فَاذْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ }.**(سورة الأعراف)(الآية74)**

ويقال لغة تبوأت منزلا بمعنى هيئة ومكنت له فيه[1]

تشير العديد من المعاجم العربية إلى أن هذا الفعل استخدم في أكثر من معنى وأكثرها اشتهارا الفعل{يتبوأ} بمعنى نزل وأقام.

ومن ثم فالبيئة لغة تعني المنزل وهي ما يحيط بالفرد أو المجتمع ويؤثر فيهما[2]

وردت هذه الكلمة في قوله تعالى:{ وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ ۚ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَشَاءُ ۖ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ } **(سورة يوسف)(الآية56)**

ويستخدم لفظ البيئة "**Environment**"في اللغة الإنجليزية للدلالة على الظروف المحيطة التي تؤثر على النمو والتنمية،وتستخدم كذلك للتعبير عن الظروف الطبيعية مثل المواد،الأرض التي يعيش فيها الإنسان[3] .

أما في اللغة الفرنسية فتعرف البيئة"**environnement**" مجموعة الظروف الطبيعية للمكان من هواء وماء وأرض ومختلف الكائنات الحية المحيطة بالإنسان.[4]

– التعريف الإصطلاحي للبيئة:

هناك اختلاف وتنوع كبير حول تحديد مفهوم اصطلاحي للبيئة لكون البيئة من المواضيع الواسعة والمتشعبة،وعموما عرفت البيئة بأنها (كل ما يحيط بالإنسان من عوامل طبيعية أو كيميائية أو بيولوجية أو صناعية تؤثر في الإنسان ويؤثر فيها[5].

أما "**راغب الحلو**" فيعرف البيئة بأنها:المحيط المادي الذي يعيش فيه الإنسان بما يشمل من ماء وهواء وفضاء وتربة وكائنات ومنشآت أقامها لإشباع حاجاته[6].

في حين عرف "**مؤتمر أستكهولم**" البيئة بأنها(كل ما تخبرنا به حاسة السمع والبصر والشم والذوق سواء كان هذا من صنع الطبيعة أو من صنع الإنسان)[7]

2_ التربية البيئية : لقد تعددت التعريفات التي تناولت التربية البيئية، كما تعددت نظرة المتخصصين لها، ويمكن فيما يلي أن نسوق جملة من التعريفات بغية إعطاء نظرة شاملة لهذا المفهوم.

يعرف" **إبراهيم مطاوع**" التربية البيئية بأنها: "عملية تكوين القيم والاتجاهات والمهارات والمدركات اللازمة لفهم وتقدير العلاقات المعقدة التي تربط الإنسان وحضاراته بمحيطه الحيوي الفيزيائي والتدليل على حتمية المحافظة على المصادر البيئية الطبيعية وضرورة استغلالها الرشيد لصالح الإنسان حفاظا على حياته الكريمة ووفقا لمستوى معيشته"[8] .

أما "**المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم** تعرف التربية البيئية بأنها: "عملية تكوين المهارات والاتجاهات والقيم اللازمة لفهم وتقدير العلاقات المعقدة التي تربط الإنسان بمحيطه الحيوي وتوضح حتمية المحافظة على مصادر البيئة وضرورة حسن استغلالها لصالح الإنسان وحفاظا على حياته الكريمة ورفع مستوى معيشته"[9]

أما " **اللقاني**" و"**علي الجمل**" فيعرفان التربية بأنها: "مجموعة المعارف والاتجاهات والقيم اللازمة لفهم العلاقة المتبادلة بين المتعلم وبيئته التي يعيش فيها وتحكم سلوكه إزاءها وتثير ميوله واهتماماته، فيحرص على المحافظة عليها وحياتها من أجل نفسه ومن أجل المجتمع"[10].

ويعرف "**أحمد إبراهيم شلبي**" التربية البيئية بأنها: "جهد تعليمي موجه أو مقصود نحو التعرف على العلاقات المعقدة بين الإنسان والبيئة بأبعادها الاجتماعية والثقافة الاقتصادية والبيولوجية والطبيعية مع محاول فهم هذه العلاقات حتى يكون المتعلم واعيا لمشكلات بيئته وقادرا على اتخاذ القرار نحو صيانتها والإسهام في حل مشكلاتها من أجل تحسين نوعية الحياة لنفسه ولأسرته ومجتمعه وللعالم" **(11)**.

ويشير هذا التعريف إلى ضرورة إدراك وفهم طبيعة المشكلات البيئية المحيطة بالإنسان والتي تثير اهتماماته، كما يشير إلى ضرورة تكوين اتجاهات عقلية وقيم للمحافظة على البيئة ،ولا يتأتى ذلك إلا عن طريق تحديث طرق وأساليب التعليم كي تجعل المتعلم إيجابيا ونشطا وقادرا على جمع المعلومات والاستنتاج منها والخروج بتعميمات ومبادئ عامة من خلالها.

وقد ورد تعريف التربية البيئية في "**مؤتمر تبليسي**" سنة 1977 بأنها: "عملية إعادة توجيه وربط لمختلف فروع المعرفة والخبرات التربوية بما ييسر الإدراك المتكامل للمشكلات ويتيح القيام بأعمال عقلانية للمشاركة في مسؤولية تجنب المشكلات البيئية والارتقاء بنوعية البيئة"

وعرفت أيضا بأنها: "تعلم كيفية إدارة وتحسين العلاقات بين الإنسان والبيئة بشمولية وتعزيز، وهي تعلم كيفية استخدام التقنيات الحديثة وزيادة إنتاجها، وتجنب المخاطر البيئية وإزالة العطب البيئي القائم واتخاذ القرارات البيئية العقلانية.

اهتمام المشرع المدرسي الجزائري بقضايا البيئة:

لقد استخدمت البيئة في المناهج التعليمية القديمة كوعاء يحتوي على حقائق ومعلومات يسعى المعلمون إمداد التلاميذ بها، وذلك بدراسة عنصر من عناصر البيئة الطبيعية كنبات أو حيوان أو ظاهرة معينة من الظواهر الطبيعية أو الفيزيائية، وإعطاء شرح مفصل حولها وتدعيم هذا الشرح بصور طبيعية عن الظاهرة أو الكائن وتقديم تمارين لاختبار مدى اكتساب التلاميذ لهذه المعارف والمعلومات ومدى تمكنهم منها، وهذا ما تضمنته كتب دراسة الوسط في السنة الرابعة من التعليم الابتدائي قبل الإصلاح وكتاب العلوم الطبيعية في السنة السابعة من التعليم المتوسط قبل الإصلاح والحقيقة، فإن دراسة عناصر البيئة وقضاياها ومشكلاتها في هذه الكتب المدرسية لا يحقق الأهداف المسطرة والنتائج المرغوبة والمتمثلة أساسا في التربية البيئية وغرس قيم البيئة والحفاظ عليها في نفوس النشء وتزويدهم بالمهارات والكفاءات المطلوبة من أجل المساهمة وبفعالية في الحفاظ على سلامة البيئة وتوازنها.

فالبيئة في المناهج القديمة كانت تستخدم بمثابة معمل للدراسة والتحصيل فقط وأهملت هذه المناهج دراسة الإطار الفيزيقي والحيوي الذي يتواجد فيه الكائن أو الظاهرة المدروسة، وعلاقته بغيره ومدة تأثره و تأثيره فيهم.

وبغية إضفاء روح جديدة لقضايا البيئة في المناهج التعليمية في مختلف الأطوار سعى المشرع المدرسي الجزائري جاهدا إلى إدراج البعد البيئي في المنظومة التعليمية التربوية وتطوير أدائها لمسايرة المستجدات ومواكبة المتغيرات التي يشهدها العالم وتجسد هذا الاهتمام في قيام الجزائر بالعديد من الإصلاحات على المنظومة التربوية منذ الاستقلال إلى يومنا هذا، حيث قامت الدولة بإصلاح شامل للمنظومة التربوية وذلك بإصلاح المناهج التعليمية من حيث المقاربة البيداغوجية والمضامين والتي تمخضت عن اجتماع مجلس الوزراء في أفريل 2002 والتي وافق عليها البرلمان بغرفتيه.

وبغية تنفيذ هذا الإصلاح قرر وزير التربية الوطنية السيد بوبكر بن بوزيد إلغاء القرار رقم 34 المؤرخ في 21 جوان 1998. والمتضمن إنشاء اللجنة الوطنية للمناهج وتعويضه بالقرار المؤرخ في 11 نوفمبر 2002 و الذي تضمن تجديد إنشاء اللجنة الوطنية للمناهج، وقد أسند لهذه اللجنة مهمة التوجيه والتنسيق في مجال المناهج التعليمية كما تتكفل بتقديم الآراء والاقتراحات للوزير حول كل قضية تتعلق بالمناهج التعليمية .

ونظرا لأهمية قضية البيئة وضرورة الحفاظ عليها أدرج المشرع المدرسي في الجزائر اهتمام بالغ بهذه القضية وضمن هذا البعد(البعد البيئي) في المناهج الجديدة هذا البعد الذي لم يعطى الاهتمام المطلوب الذي أهمل في المناهج القديمة، التي اقتصر إدراج البعد البيئي في كتبها المدرسية بطريقة عرضية ، لا تؤدي الهدف المنشود والمنتظر منها والذي يهدف إلى تكوين الفرد وتنمية معارفه من أجل حماية البيئة والحفاظ

عليها ،لهذا حاول الباحثان استكشاف محتوى منهاج التعليم الابتدائي من خلال تقصي وبحث مضمون منهاج التربية المدنية كنموذج احتوى على كم معتبر من الموضوعات عالجت قضايا البيئة ،وأتت التساؤلات وفق المنوال التالي:

- **تساؤلات الدراسة :**

1 – ما مدى تواجد موضوعات قضايا البيئة في منهاج التربية المدنية للتعليم الابتدائي؟

وتفرع عن التساؤل الرئيسي أسئلة ثانوية:

2– ما مدى تواجد محور التلوث البيئي (الماء– الهواء– التراب) في منهاج التربية المدنية للتعليم الابتدائي؟

3 – ما مدى تواجد محور استعمال الماء كأحد إجراءات حماية البيئة في منهاج التربية المدنية للتعليم الابتدائي؟

4– ما مدى تواجد محور إجراءات المحافظة على البيئة في منهاج التربية المدنية للتعليم الابتدائي؟

5– ما مدى وجود نموذج تعليمي معتمد على المقاربة النصية في تناول قضايا البيئة في منهاج التربية المدنية للتعليم الابتدائي؟

6– ما مدى وجود نموذج تعليمي متعدد المقاربة (نصية– رسومات – أنشطة إدماج) تناول قضايا البيئة في منهاج التربية المدنية للتعليم الابتدائي؟

- **إجراءات الدراسة الميدانية:**

اشتملت الإجراءات على كل من منهج الدراسة و مجتمع البحث والعينة المستهدفة ووصولا لنتائج الدراسة.

1 – منهج الدراسة:

اعتمد البحث المقدم على المنهج الوصفي التحليلي لرصد الظاهرة وتحليل أبعادها ، وذلك باستخدام تقنية تحليل محتوى كتاب التربية المدنية في ضوء قضايا البيئة، يرى" **بيلرسون**"**Brelson** " أن: تحليل المحتوى هو أحد أساليب البحث العلمي التي تهدف إلى الوصف الموضوعي والمنظم والكمي للمضمون الظاهر لمادة من مواد الاتصال[12].

يرى" **موريس انجرس**" في هذا الإطار أن تحليل المحتوى : تقنية غير مباشرة تستعمل في منتجات مكتوبة أو سمعية أو سمعية – بصرية، صادرة من أفراد أو مجموعة أو عنهم والتي يظهر محتواها في شكل منظم [13].

3 – مجتمع الدراسة : يشمل منهاج التعليم الابتدائي أي الكتب المقررة في جميع الأنشطة التعليمية للتربية المدنية في التعليم الابتدائي للموسم الدراسي 2013/ 2014.

3-عينة الدراسة: لتحقيق هدف هذه الدراسة اختار الباحثان كتاب التربية المدنية كنموذج من منهاج التعليم الابتدائي لتعرضه لقضايا البيئة أكثر من غيره من الكتب المدرسية ،وهذا بعد قراءة مسحية لجميع موضوعات الكتب المقررة للتدريس في الطور الابتدائي.

4 – أداة تحليل المحتوى :استخدم في الدراسة تحليل محتوى كتب التربية المدنية المقررة للتعليم الابتدائي وفق المعايير الآتية :

- تضمن الموضوع المراد تحليل محتواه على مفاهيم صريحة تناولت قضايا البيئة في شكل عبارات صريحة.
- تضمن الموضوع على صور ومشاهد تعالج قضايا البيئة.
- احتواء على أسئلة وأنشطة إدماج تعرضت لقضايا البيئة.
- توفر لغة للتعلمات بسيطة متناسبة مع قدرات المتعلم الذهنية.

5– عرض وتفسير نتائج الدراسة :

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى وجود موضوعات عالجت قضايا البيئة وبالخصوص المحاور الآتية :

-التلوث البيئي (الماء – التراب –الهواء) .

- الإجراءات المتخذة لحماية البيئة من التلوث.

- المقاربات التعليمية المعتمدة في معالجة قضايا البيئة عموما، والمحاور المذكورة سابقا على الخصوص.

5– 1– عرض وتفسير نتائج التساؤل الأول :

نص التساؤل الأول على ما يلي: ما مدى تواجد موضوعات قضايا البيئة في منهاج التربية المدنية للتعليم الابتدائي؟

تبين من خلال الاطلاع الأولي على محتوى كتب التربية المدنية من الموضوعات المقترحة للتعلم وفق لتعداد ونسبة الموضوعات التي تطرقت لقضايا البيئة وهي موضحة في الجدول الأتي :

جدول يوضح مدى تواجد موضوعات قضايا البيئة في منهاج التربية المدنية :

المحور	مجموع المواضيع	موضوعات قضايا البيئة	النسبة المئوية
كتاب التربية المدنية للسنة الأولى	21	02	**% 9,52**
كتاب التربية المدنية للسنة الأولى	17	03	**% 17,64**
كتاب التربية المدنية للسنة الأولى	37	04	**%10,81**
كتاب التربية المدنية للسنة الأولى	27	03	**% 7,40**
كتاب التربية المدنية للسنة الأولى	18	01	**% 05,55**
المجمـــوع	120	13	**% 10,83**

توضح من خلال الجدول أعلاه تفاوت في نسب وجود موضوعات قضايا البيئة في منهاج التربية المدنية حيث أتت النسبة العامة المقدرة بـ (10,83 %) ، وتوزعت النسب على سنوات التمدرس وفق الترتيب الأتي :

- نسبة (17,64 %) في السنة الثانية.
- نسبة (10,81%) في السنة الثالثة .
- نسبة (9,52 %) في السنة الأولى .
- نسبة (7,40 %) في السنة الرابعة.
- نسبة (05,55 %) في السنة الخامسة .

مما سبق نستطيع أن نبدي قبول نسبي لتطرق المنهاج لقضايا البيئة والمقدرة بـ(10,83 %) من إجمالي موضوعات كما نقترح رفع النسبة حتى تصل20% من إجمالي الموضوعات المقترحة للتدريس.

كما نسجل عدم تدرج طرح التعلمات عبر سنوات التمدرس ، وإهمال لموضوعات قضايا البيئة في السنة الخامسة بأقل نسبة قدرت بـ(05,55%) من العدد الإجمالي لموضوعات قضايا البيئة، في حين أن المتعلم في هذه السنة يصبح أكثر سنا و نضجا في قدراته الذهنية.

كما أظهرت نتائج الدراسة في المحاور المذكورة في قضايا البيئة ما يلي :

المحور	تكرار العبارة	النسبة المئوية
محور تلوث (التراب – الماء– الهواء)	277	%41,28
محور إجراءات المحافظة على البيئة	87	%12,96
محور استعمال الماء	30	%04,47
المحاور الكلية قضايا البيئة	671	%100

تبين من الجدول السابق توزع للنسب المئوية وفق المحاور بالترتيب الآتي:

- محور تلوث البيئة (الماء – التراب – الهواء) بنسبة 41،28 %.
- محور إجراءات المحافظة على البيئة بنسبة 96، 12%.
- محور استعمال الماء بنسبة 47، 04%.

ويظهر جليا وفق هذا الترتيب أن محور تلوث البيئة أخذ قسط وافر من التعلمات في منهاج التربية المدنية في حين لم يحظى محور إجراءات المحافظة على البيئة بالاهتمام والقسط الكافي، مما يفرض على مصممي المناهج زيادة كم المعارف والمفاهيم في هذا المجال لبناء تربية بيئية متوازنة تأخذ في الاعتبار بناء تعلمات في إطار إجراءات حماية البيئة ، على شرط توافقها مع نمو المتعلم النفسي وقدراته الذهنية .

5- 2- عرض وتفسير نتائج التساؤل الثاني :

نص التساؤل الثاني على ما يلي : ما مدى تواجد محور التلوث البيئي (الماء- الهواء- التراب) في منهاج التربية المدنية للتعليم الابتدائي؟ .

وللإجابة على هذا التساؤل تم تحليل مضامين كتب التربية المدنية الخمسة ،حيث أتت النتائج كما يلي:

من الجدول السابق تبين نسبة منخفضة لمحور تلوث الماء مقدرة بـ(05,51 %) في حين ارتفعت نسب كل من المحوريـــن على الترتيب تلـوث (الهواء- التراب) مقدرة على التوالـــي (12,09 - 19,67) % ومنه اتضح إهمال لمحور تلوث الماء وتولية اهتمام معتبر لتلوث كل من التراب- الهواء في حين أن خطورة تلوث الماء تبدوا أكثر وفق للتقارير العلمية المعنية بمثل هذه الأبحاث والدراسات .

5- 2- عرض وتفسير نتائج التساؤل الثالث :

نص التساؤل الثالث على ما يلي : ما مدى تواجد محور استعمال الماء كأحد إجراءات حماية البيئة في منهاج التربية المدنية للتعليم الابتدائي ؟

وللإجابة على هذا التساؤل تم تحليل مضامين كتب التربية المدنية الخمسة ، حيث أتت النتائج وفق ما يلي:

تبين من الجدول أعلاه أن النسبة المئوية للتطرق لاستعمال الماء من موضوعات قضايا البيئة والمقدرة بـ(04,47 %) تعتبر نسبة منخفضة على أهمية الماء كمورد طبيعي للحياة، كما أن نسبة هذا الأخير من إجراءات حماية البيئة تعتبر مقبولة بالنظر للحيز الموضوعي والزمني لموضوعات إجراءات حماية البيئة

المحور	تكرار العبارات	النسبة المئوية من موضوعات قضايا البيئة
محور استعمال الماء	**30**	**% 04,47**
محور إجراءات حماية البيئة	**87**	**% 34,48**

المتضمنة في منهاج التربية المدنية للتعليم الابتدائي.

5- 4- عرض وتفسير نتائج التساؤل الرابع :

نص التساؤل الرابع على ما يلي: ما مدى تواجد محور إجراءات المحافظة على البيئة في منهاج التربية المدنية للتعليم الابتدائي؟

وللإجابة على هذا التساؤل تم تحليل مضامين كتب التربية المدنية الخمسة، حيث أتت النتائج كما يلي:

المحور	تكرار العبارات	النسبة المئوية
محور إجراءات المحافظة على البيئة	21	02
موضوعات قضايا البيئة	17	03

يتبين من الجدول أعلاه على وجود نسبة منخفضة لمحور إجراءات المحافظة على البيئة قدرت بـ (12,96 %) على اعتبار أن أهم أولويات التربية البيئية تعريف المتعلم بإجراءات حماية البيئة المنوط بها الأفراد أولا قبل المؤسسات و الهيئات .

5- 5- عرض وتفسير نتائج التساؤل الخامس :

نص التساؤل الخامس على ما يلي : ما مدى وجود نموذج تعليمي اعتمد على المقاربة النصية في تناول قضايا البيئة في منهاج التربية المدنية للتعليم الابتدائي؟

وللإجابة على هذا التساؤل تم تحليل مضامين كتب التربية المدنية الخمسة ، حيث أتت النتائج كما يلي:

المحور	تكرار العبارات	النسبة المئوية
نموذج تعليمي معتمد على المقاربة النصية	18	**% 33,33**

المحور	تكرار نمط المقاربة	النسبة المئوية
مجموع المقاربات التعليمية المعتمدة	54	**% 100**

يتبين من الجدول أعلاه وجود نسبة معتبرة للنموذج التعليمي المعتمد على المقاربة النصية والمقدرة بـ (33،33 %) ، وهذا لتوضيح التعلمات من خلال قراءة النص و تلخيص المفاهيم الواردة على شكل استنتاج يشارك المتعلم في بناءه وفق ما جاءت به المقاربة بالكفايات، إلا أنه يتعين مراجعة بعض النصوص السردية التي لا تتماشى مع المقاربات الحديثة في بناء التعلمات وبالتي تنخفض النسبة إلى حدود 20%.

5- 6- عرض وتفسير نتائج التساؤل السادس :

نص التساؤل السادس على ما يلي : ما مدى وجـــود نموذج تعليمي متــعدد المقـــاربة (نصية- رسومات - أنشطة إدماج) تناول قضايا البيئة في منهاج التربية المدنية للتعليم الابتدائي؟

وللإجابة على هذا التساؤل تم تحليل مضامين كتب التربية المدنية الخمسة ، حيث أتت النتائج كما يلي

نموذج تعليمي متعدد المقاربة (نصية – رسومات – نشاط إدماج)	36	% 66,66
مجموع المقاربات التعليمية المعتمدة	54	% 100

يتضح من الجدول أعـــلاه وجود نسبة للنموذج التعليمي المتعدد المقاربة قدرت بـ(66,66 %) ، وهذا يتماشى مع المقاربات الحديثة التي ترى أن المتعلم هو محور العملية التعليمية التعلمية ،وأن هذا الأخير يبني معارفه بنفسه، ويستكشف التعلمات المراد اكتسابها.

- **<u>الاقتراحات والتوصيات :</u>**

بناء على ما تم الوصول له من نتائج يمكن رصد بعض من الاقتراحات والتوصيات :

- ضرورة إعادة النظر في تصميم منهاج التعليم الابتدائي بإدراج موضوعات أكثر في منهاج التربية المدنية وتعزيز التعلمات بإدراج موضوعات قضايا البيئة في كتب القراءة من خلال انتقاء نصوص مشوقة .
- تثمين اعتماد النموذج التعليمي المتعدد المقاربات ، وإثراء موضوعات البيئة بالصور والوسائل التكنولوجية الحديثة لبناء تعلمات تواكب التطورات الجارية.
- تعزيز التعلمات المكتسبة في مجال قضايا البيئة لدى المتعلمين من خلال بناء منظومة إعلامية تقدم المعلومة وترسخ المعارف والمفاهيم المكتسبة خارج حيز المدرسة.
- إعطاء أهمية خاصة لمقاربة التعلم عن أساس المشروع في منهاج التعليم الابتدائي .

الهوامش:

1. إحسان علي محاسنة: البيئة والصحة العامة، دار الشروق للنشر والتوزيع،القاهرة،مصر،1999، ص: 17
2. مجمع اللغة العربية،المعجم الوجيز،القاهرة، مصر،1990 ، ص: 3.
3. المعجم الوجيز،نفس المرجع، ص 354.
4. المعجم الوجيز،نفس المرجع، ص 354.
5. السيد الجميلي: الإسلام والبيئة دراسة علمية إسلامية طبية،مركز الكتاب للنشر،الطبعة الأولى، القاهرة ،1997، ص:14.
6. ماجد راغب الحلو:قانون حماية البيئة في ضوء الشريعة،نشأة المعارف للنشر والتوزيع الأسكندرية ،2002 ، ص :39
7. محمد صالح الشيخ:الآثار الاقتصادية والمالية لتلوث البيئة ووسائل الحماية منها،دار الإشعاع القانوني،الطبعة الأولى،2002 ، ص: 17.
8. إبراهيم مطاوع: التربية البيئية، ط1، الدار العالمية للنشر والتوزيع، الأهرام، مصر، 2005، ص :15.
9. الجبان رياض، التربية البيئية مشكلات وحلول، ط1، دمشق، دار الفكر 2000 ، ص :11.
10. أحمد حسين اللقاني، علي أحمد الجمل: معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المنهاج وطرق التدريس، ط2، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 1999، ص:27.
11. أحمد إبراهيم شلبي: البيئة والمناهج المدرسية، مؤسسة الخليج العربي ومطبعة مصر،1984، ص :70
12. طعيمة رشدي: تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، دار الفكر، القاهرة مصر، د ط.،1987، ص:23

موريس انجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار القصبة، الجزائر، ط1،2008،ص:157